Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول يكفينا هذا ، ولا نتطلب شيئًا آخر بعده ، لأن به تقوم الحجة ، ويتضح المراد .

تحريف معنى الآية :

رأينا كيف حرَّف منكرو السنة معنى آية « النجم » وجزموا بأن ﴿ **إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴾ وصف للقرآن وحده ، ولا تدخل السنة فى هذا الوحى بحال ، ويقدح فى هذا الجزم سياق الآيات :

﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴾ .

منكرو السنة فرَّقوا بين الضمير المستتر فى « ينطق » وهو فاعل النطق فجعلوه للنبى أو أبقوه على دلالته الظاهرة – وهذا حق لا نزاع فيه – وبين الضمير الظاهر المنفصل فى ﴿ **إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴾ فجعلوا الضمير (هو) عائداً على القرآن وحده .

وهذا تعسف محض ؛ لأن القرآن لم يرد له ذكر هنا حتى يعود عليه الضمير؛ ولأن لهذا الضمير مرجعًا فى الآية قبله ، وهو « النطق » المفهوم من الفعل المضارع « ينطق » أي : وما نطقه ﷺ إلا وحى يوحى . سواء فى ذلك القرآن والسنة .ولأن المقام مقام ثناء وتزكية لرسول الله ﷺ . من طهارة قلب ، وصدق لسان .

وقد أكد الحق عز وجل هذا الثناء بالتوكيد القسمى ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ** ﴾ .

ثم نزه الله رسوله بعد ذلك فنفى عنه الضلال والغواية ﴿ **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ** ﴾ .

ثم نفى تأثير أهواء النفس فى قوله وحديثه (نطقه) ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ** ﴾ . ثم حصر نطقه في كونه وحيا .

فمن أين فهم هؤلاء المرجفون أن الضمير في ﴿ **إِنْ هُوَ** ﴾ عائد على القرآن وحده؟